

الأديب والناقد عبد اللطيف الأرنؤوط.. يرحل عن عالمنا مخلفاً إرثاً كبيراً

أول من عرف قراء العربية على الأدب الألباني

سارة سلامة



تخطى عدد كتبه ومؤلفاته المئة كتاب في المقالة والدراسة والنقد والترجمة والشعر والقصة القصيرة حيث كان يعتبرها الكاتب عبد اللطيف الأرنؤوط بمنزلة أبنائه فيفتخر ويعتز بها.

حيث نعى الوسط الثقافي في دمشق الأديب والناقد الأرنؤوط بعد رحلة طويلة من العطاء قدم خلالها عصارة فكره في مراحل حياته الغنية بالتجارب الأدبية، كما يحسب للأرنؤوط المولود في دمشق ١٩٣٦ أنه أول من عرف قراء العربية على الأدب الألباني، وعمل على نشر الأدب العربي في الأوساط الأدبية الألبانية لكونه من أبناء الجالية الألبانية التي هاجرت في بدايات القرن الماضي واستقرت في دمشق.

رحلة غنية

تأثر منذ صغره بجده المستشرق ثابت نعمان قريزي وكان يتتبع مسيرته الثقافية وطلع على كل ما يؤلفه في الأدب والنحو العربي، وتأثر أيضاً بمعلمه ثم عمل في إدارة مجلة المعلم العربي التي تصدر عن وزارة التربية السورية، كما ندب إلى اتحاد الكتاب العرب وأشرف على مجلتي الموقف الأدبي والتراث العربي حتى عام ١٩٩٧، ومن بعد تقاعده نقرغ للتأليف والترجمة والدراسات.

بداياته

انطلق الأرنؤوط في بداية مشواره الأدبي شاعراً

وصدر له ديوان وحيد بالعربية عنوانه «عزف على قيثارة الوطن»، يتميز بالعدوية والحميمية وسلاسة اللغة وله مجموعات شعرية بالألمانية «ما وراء الجبال والبحار»، «لهيب الشوق»، «دعوة للمرأة»، «مئة فتاة وامرأة في حياتي».. وكان في تجربته الشعرية يحرص كما يقول على أن يوحد بين العقل والعاطفة وبين الموضوع والذات وبين الخاص والعام.

الدراسات النسوية

وللكتابات مؤلفات كثيرة في الدراسات النسوية فتناول الأعمال غير الكاملة لكل من سعاد الصباح وغادة السمان وليلى العثمان وعائشة الأرنؤوط.. ويرى في هذا المجال أن مصطلح الأدب النسوي نشأ كردة

فعل على أدب الرجال وأحكامهم الجائرة عليها فكان محاولة من المرأة لإثبات وجودها الأدبي بعد أن ظل الأديب وفقاً على الرجال.

مؤلفاته

وكتب الأرنؤوط القصة للكبار والأطفال فصدرت له مجموعات قصصية بعنوانين خطوات على اللوح، والفروسية، الزائفة اعترافات امرأة، وهذه الأخيرة صدرت عام ١٩٩٢، أما في قصص الأطفال فصدر له المدخنة والغيوم، والفراشة عن اتحاد الكتاب العرب والعنكبوت والريح والأشجار عن وزارة الثقافة. كما كتب الأرنؤوط ثلاثة كتب عن الأدبية غادة السمان، حيث ألف كتاباً بعنوان غادة السمان الأدبية الراقية إلى

عبد الرحمن الضحاك ودّع دمشق إلى سلمية

عمل في الصحافة والإذاعة والتلفزيون وكتب الرواية والدراما

وائل العدس

غيب الموت واحداً من أهم الكُتّاب والنقاد في سورية وصاحب مسيرة زاخرة بالعطاء، ترك أرسيفاً كبيراً ومهماً في عالم الصحافة الورقية والإعلام الإذاعي، والمسلسلات التلفزيونية، وإنتاج البرامج المنوعة، إنه الإعلامي والسيناريست عبد الرحمن الضحاك الذي أحب دمشق ومات فيها قبل أن ينقل جثمانه منها إلى مسقط رأسه ويوارى الثرى في مقبرة العاطلة.

ولد عام ١٩٤٢ في مدينة سلمية في ريف حماة، عمل كصحفي في جريدة «الثورة» السورية ثلاثين عاماً، استلم إدارة فرع حمص ومراسلاً للصحيفة ذاتها، وفي عام ١٩٦٧ استلم إدارة الشؤون الإدارية في مؤسسة الوحدة إضافة إلى عمله في الصحافة، كما تسلّم رئاسة القسم الثقافي وقسم المنوعات وقسم التحقيقات وقسم العلوم والمجتمع.



في عام ١٩٧٣ أصبح عضواً في مؤتمر اتحاد الصحفيين، وفي عام ١٩٩١ انتخب عضواً للمكتب التنفيذي لاتحاد الصحفيين، وعام ١٩٩٦ انتخب عضواً لمجلس الاتحاد دوراً كاملة. منذ عام ١٩٩٦ عمل لدى دائرة الرقابة

وتقويم النصوص الدرامية، كما أنتج نحو ١٨٠ ساعة إذاعية لبرنامج «من طراف الترات»، إضافة إلى مجموعة من المسلسلات الإذاعية الدرامية. في عام ٢٠٠١ انسحب من العمل النقابي واستقر بمدينته سلمية، وكان يتردد على دمشق.

نشر العديد من القصص القصيرة وبعض القصائد النثرية. صدرت له رواية «قيامه الموتى» عام ٢٠١٧ عن دار التكوين في دمشق وكان يصددها إنجازها مسلسلًا تلفزيونيًا من ٣٠ حلقة لكنه رحل قبل أن يتمها. وله روايتان قيد الطبع هي «الطريق إلى سلمية» و«البوابات الضيقة».

في الدراما

خلال فترة عمله كتب عدة مسلسلات تاريخية واجتماعية أهمها مسلسل «رمم الأساطير» الذي يتناول فترة الثمانينات في سورية ولبنان، حيث يرصد الصراع العربي مع الكيان الصهيوني، ووصول موجة كبيرة من المستقلين والحواسيس لسرقة الأرض وطمس الهوية العربية، وقد أنتج عام ٢٠٠٢.

وششارك في هذا العمل مجموعة من النجوم منهم نيم حسن وعباس النوري وسلاف فواخرجي وخالد تاجا ووائل

رمضان وروعة ياسين وصباح عبيد ونضال نجم وعبد المنعم عماديري وزهير قنوع. كما كتب للخليج مسلسل «أوراق سجيئة» عام ٢٠٠٦، وطرّح قضية سجيئة سابقة وتم إعادة تأهيلها اجتماعياً ونفسياً للاندماج في المجتمع.

عائلة الراحل

عبر مواقع التواصل الاجتماعي، نعى نجل الكاتب الراحل، محمد الضحاك والده فقال: «رحل أسي، رحل عبد الرحمن حسن علوش الضحاك، رحل الذي نحبه، رحل من كنت له عازراً، رحل من كنت له خير رفيق، رحل من كان يعطيني، رحل من كان يسامرنى».

أما حفيدته نور زهير فكتبت: «بيني وبين جدي أثنان وخمسون عاماً ومئات الحكايات والقصص، ضحكات وذكريات لا يمكن عداها، الآن بيني وبين جدي حياة وموت، الله يرحم روحك، مكانك بقلبي كبير، صعب الحكي بهيك موقف، ما رح أشك بعمرى». بدوره كتب ابن شقيقته: «حالي وعلمي وصديقي الكاتب الملقف وصاحب الموقف والرأي الحس، استعجلت الرحيل، أيها الكبير المحب.. لترقد روحك بسلام».

مسلسل «فرسان الظلام» يجمع بين مفردتين متناقضتين سامي الجنادي لـ«الوطن»: كنت أرغب بتحويل اسم «فرسان الظلام» لـ«ذئاب الليل»

هلا شكتنتا

على ما يبدو أن الجمهور السوري هذا العام سوف يكون على موعد مهم مع الدراما السورية التي باتت تستعد لعرض أعمالها الرمضانية مع اقتراب الشهر الكريم، ومن المتوقع أن يكون هذا الموسم من أهم المواسم الرمضانية السورية، خاصة مع عودة العديد من الكتاب إلى الساحة الدرامية لتقديم أعمال اشواق إليها ومن أكثر المفاجآت التي أفرحت المتابع السوري هي عودة أعمال الكاتب «هاني السعدي» إلى الشاشة التلفزيونية، حيث دارت كاميرا المخرج «سامي الجنادي» قبل عدة أيام في مدينة دمشق، لتعلن عن بداية تصوير مسلسل «فرسان الظلام» للكاتب «هاني السعدي» الذي سوف يعود لجمهوره بعد غياب لسنوات طويلة.

فرسان الظلام

وللحديث عن تفاصيل العمل توصلت إلى «الوطن» مع مخرج العمل «سامي الجنادي»، الذي أوضح بأن العمل فانتازي تاريخي، يروي قصص حب تحرك الأحداث، مبيّن بأن العمل يضم نخبة من نجوم الدراما منهم «سلوم حداد»، نادين خوري، مهيار خضور، لجين إسماعيل، زيناتيا قسبية، محمود خليلي، باسل حيدر، رشا إبراهيم، رنا جمول، حمادة سليم، بالإضافة إلى التعاون مع مواهب شابة جديدة.

تستمر بوجود أجيال جديدة

أما عن أهمية استقطاب المخرجين

وتعاونهم مع المواهب الشابة الجديدة وتسلط الضوء عليهم، أكد المخرج «سامي الجنادي» بأن استمرار الدراما هو مثل الحياة التي تستمر بوجود الأجيال الجديدة، كما أوضح بأن عمل «فرسان الظلام» هو جزء من مفردات الحياة لذلك هو بحاجة لوجوه ومواهب جديدة تتمتع بالحيوية والنشاط الموجود عند الشباب.

عودة الكاتب «هاني السعدي»

وعن أهمية عودة الكاتب «هاني السعدي» للدراما بعد غياب استمر لمدة اثني عشر عاماً بسبب الظروف الصحية التي يعاني منها، أوضح «الجنادي» بأن «هاني

السعدي» قام بكتابة هذا العمل منذ فترة زمنية طويلة، مبيّن بأن توليه الإخراج لهذا العمل يعتبر فرصة، خاصة أن العمل ينتمي لأعمال الفانتازيا التاريخية التي غابت عن الساحة الدرامية لسنوات حسب قوله.

هل الجمهور متقبل لأعمال الفانتازيا؟

أما عن رأيه فيما إذا كان الجمهور سوف يتقبل هذا النوع من الأعمال المهمة والتي تحتاج المتابعة وتركيز وتسنع أثناء مشاهدتها، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها المتابع أكد المخرج «سامي

الجنادي» بأن العمل عندما يقدم بطريقة صحيحة وجيدة سوف يجذب المتابع، متمنياً أن يبال العمل إعجاب الجمهور ويحصد النجاح المطلوب.

وهذا سبب اختياره

وحول سبب اختيارهم لاسم «فرسان الظلام» للعمل، أكد المخرج بأن اسم العمل أخذ من مضمون العمل، مبيّن بأن لهذا الاسم دلالة ضمنية عما سوف يقدمه العمل من مضمون حسب قوله. كما أضاف مخرج العمل بأن اسم المسلسل يحمل مفردتين متناقضتين، حيث أكد بأن الفرسان دائماً يعبرون عن الصفات



سامي الجنادي

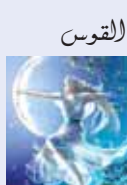
الإيجابية بشكل أو بآخر، أما كلمة «الظلام» فهي تعبر بأن هؤلاء الفرسان لهم حالة خاصة مما يثير حالة من التساؤلات، كما أكد سامي جنادي بأنه كان لديه رغبة في تعديل اسم العمل وتحويله لاسم «ذئاب الليل».

موعد عرض العمل

أما عن موعد عرض العمل أكد «سامي الجنادي» بأنه من المفترض أن يتم عرض العمل مع بداية الموسم الرمضاني المقبل لعام ٢٠٢٢، كما أوضح أيضاً بأن عمله الثاني «دفا» الذي تم تأجيل عرضه العام الفائت سوف يتم عرضه هذا الموسم أيضاً.

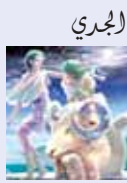
برجك اليوم 3/7

نجلاء قباني



القوس

قد تكون اليوم عصبياً أو متوتراً في حواراتك وتعاملك مع الآخرين فلا تتفعل من أمور صغيرة لأن حدسك ممتاز وقلبك سيذكرك على الصواب فحاول أن تتبعه وقل كلامك العفوي، عاطفياً: حاول استخلاص العبر من أخطائك فأنت تقور كيركان نتيجة كلمة لم تهدأ لتجد الخسائر حولك بحاجة للإصلاح.



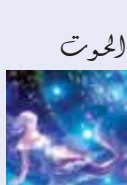
الجرى

يحمل لك هذا اليوم شراهة للتعلم ابتداءً من تجاربك وانتهاءً بتجارب الآخرين فطموحك أكبر بكثير مما تحصل عليه فقلّب على مشاعرك بالغفران والمحبة والجهد المتواصل. عاطفياً: تجمعت عاتبة أو حرة وسرور أو أخبار سعيدة ومفرحة ومباركات أوقات مميزة.



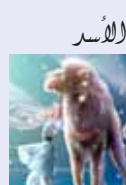
الرمل

ربما تفاجأ من تصرفات أصدقائك لكن تصرفك يبدو يعزجهم أكثر فحفظ توترك وعتبك فأنت تحب الآخرين لتكث لا تسبح لهم أن يملوا عليك الأوامر أو يعرقلوا أمورك. عاطفياً: أنت عصبية أو متشقة الفكر وطبعاً لا أنصحك أبداً أن تأخذ قرارات أو تدخل في صدامات.



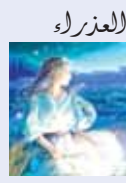
الحرق

أيام لشرح مشاعرك ومناقشة أمورك العاطفية والعائلية بشكل واضح ومفهوم وبناء والحقيقة أنك تملك سلة تقاضات يؤيدك عليها من حولك ويفرحون معك أو تفرح معهم في جديد. عاطفياً: أنت في الشهر الأفضل للاتباط فاستعارة تراقك وتدخل حياتك بل تدخل منزلك.



الرأس

قلل من مصروفك الذي ليس له داع وخاصة على الرقائبة فأنت تصرف أكثر من ذلك والتزام مالي يضايقك وقلّة في المكاسب المالية فانتبه لأنك قد تحتاج غلى مساعدة أو دين. عاطفياً: تبدد كالفراشة تنتقل من مكان إلى آخر وترضي المحيطين بك وتقبل كل الدعوات.



العرزرة

الوقت ملائم للعب دور القائد في محيطك لأنك تستطيع تقديم أفكارك وحطّطك لأنك في الفترة الأفضل للبدائيات الجديدة والتعارف المجدي المتصل بالغد. عاطفياً: قد تقضي أوقاتاً ممتعة وعذبة في سفر أو في علاقة دائمة مع حبيب أو زوج أو زوجة.



الجزيرة

انتبه لأنه لو كانت علاقتك بأحد الأشخاص سرية أو هناك سر تخفيه فقد تتعرض اليوم لكشفه أو تتشعر بعواطف غريبة تجاه أحد المحيطين بك فالأيوم للتعمية والحزن أو العتاب. عاطفياً: ألق مشاكلك هذا اليوم نفسية أو بسبب قيل وقال أكثر من الأطفال.



العقرب

الحظوظ مساعدة للقائد لتعارف ومشاهدة أماكن جديدة فأنت تنتقل إلى مرحلة أفضل اليوم للقاءات الإيجابية والتجمعات أو للتعرف على أصدقاء جدد في سفر أو جلسات عائلية. عاطفياً: تنبأه بمحنة الناس لك واهتمامهم بمتطلباتك لاحظ كم تستمع نهي أو تعليقات على شكلك.